

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

الـشـيـاطـيـن عـلـى الكـافـريـن) " 1فـكـأن المـرسل أـطـلق الإـسـناد ولم يـقـيـده بر أو مـعـروف أو مـن قـولـهم نـاقـة مـرسـال أي سـريـعة السـير كـأن المـرسل أـسـرع فـيـه عـجـلا فـحـذف بـعض إـسـنادـه قـال كـعب . (أـمـسـت سـعـاد بـأرض لا يـبـلـغـها ... إـلا العـتـاق النـجـيـات المـراسـيل) .

أو مـن قـولـهم جـاء القـوم أرسـالا أي مـتـفرقـين لـأن بـعض الإـسـناد مـنـقـطـع مـن بـقيـته وأما فـي الإـصـطـلاح فـمـرفـوع) أي مـضـاف (تـابـع) مـن التـابـعيـن الـى النـبي A بالتـصـريح أو لـكنـه عـلـى المـشـهـور عـند أئـمة المـحـدثـيـن مـرسل كـما نـقلـه الحـاكـم وابـن عـبـد البر عـنـهم واخـتـاره الحـاكـم وغيـره ووافـقـهم جـمـاعـة مـن الفـقـهـاء والأصـولـيـن وعـبر عـنـه بـعضـهم كـالقـوافـي فـي التـنـقيـح بإسـقـاط الصـحـابـي مـن السـنـد ولبـس بـمـتـعـيـن فـيـه ونـقل الحـاكـم تـقـيـيـدـهم لـه بـاتـصـال سـنـدـه إـلى التـابـعي وقـيـده فـي المـدـخـل بـما لـم يـأت اتـصـالـه مـن وـجـه آخـر كـما سيـأتـي كـل مـنـهـما .

وكـذا قـيـده شـيـخـنا بـما سـمـعـه التـابـعي مـن غـيـر النـبي A ليـخـرج مـن لـقـبـه كـافـرا فـسـمـع مـنـه ثم أسـلم بـعـد وفـاتـه A وحدث بـما سـمـعـه مـنـه كـالتـنـوخي رـسـول هـرقل فـإنـه مـع كـونـه تـابـعـيا مـحـكـوم لـما سـمـعـه بـالاتـصـال إـلا الإـرسـال وـهو مـتـعـيـن وكـأنـهم أعرـضـوا عـنـه لـنـدورـه .

وخرج بـقـيـد التـابـعي مـرسل الصـحـابـي كـبـيـرا كان أو صـغـيـرا وسيـأتـي آخـر البـاب وشـمـل إـطـلاقـه الكـبـيـر مـنـهم وـهو الـذي لـقي جـمـاعـة مـن الصـحـابـة وجـالـسـهم وكـانـت جـل رـوايـتـه عـنـهم والصـغـيـر الـذي لـم يـلق مـنـهم إـلا العـدد